منوعات

MEDIA

أخبار

نظمت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) وقفة تضامنية مع الزميلة الصحافية رشا حرز الله المعتقلة في سجون الاحتلال الإسرائيلي. وحرز الله هي من بين نحو 94 صحافياً تعرضوا للاعتقال منذ بدء حرب الإبادة في غزة، حيث أبقى الاحتلال على اعتقال 53 منهم.

انطلقت قناة «ولات تيفي» من مدينة أربيل في إقليم كردستان العراق، وتقدّم القناة نفسها منبراً إعلامياً يركز على تغطية قضايا كرد سورية، بالإضافة إلى الشأن السوري بشكل عام. القناة تبث نشرات إخبارية وبرامج متنوعة، مع تغطيات خاصة بالشأن الكردي.

برأت محكمة إيرانية الصحافيتين السجينتين نيلوفر حميدي وإلهي محمدي من تهمة التعاون مع الولايات المتحدة، وخففت عقوبتين صدرتا بحقهما بسبب تقارير عن وفاة الشابة مهسا أميني عام 2022 خلال ما وصفت بأنها أسوأ اضطرابات داخلية في إيران منذ عقود.

خاصت «سبايس إكس»، الأحد، مناورة ضخمة بهدف استعادة الطبقة الأولى من صاروخها العملاق «ستارشيب» Starship باستخدام أذرع ميكانيكية هائلة، خلال رحلة تجريبية جديدة قد تشكل خطوة حاسمة نحو إعادة استخدام هذا الصاروخ الثقيل.

قتل عصام العبد الله... إسرائيل فوق المحاسبة

في 13 أكتوبر 2023، استهدف جيش الاحتلال الإسرائيلي فريقاً من الصحافيين في جنوب لبنان، ما أدى إلى استشهاد المصور عصام العبد الله وإصابة ستة آخرين

بيروت ـ **العربي الجديد**

قبل عام ويوم، في 13 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، عند الساعة السادسة ودقيقتين من مساء ذلك اليوم، استهدف جيش الاحتلال الإسرائيلي بقذيفتين متزامنتين تقريباً، فريقاً من الصحافيين الموجودين في جنوب لبنان لتغطية العدوان الإسرائيلي على الحدود اللبنانية ـ الفلسطينية. يومها استشهد مصوّر وكالة رويترز، اللبناني عصام العبد الله، وأصيبت المصورة الصحافية في وكالة فرانس برس، اللبنانية كريستينا عاصي، ما أدى إلى بتر ساقها اليمنى. كذلك أصيب الصحافيون: الأميركي ديلان كولينز من وكالة فرانس برس، ومراسلة قناة الجزيرة، اللبنانية كارمن جوخدار، ومصوّر القناة اللبناني إيلي برخيا، والعراقيان ثائر السوداني وماهر نزيه من وكالة رويترز.

مرّ عام على هذه الجريمة، وحتى الساعة لا تزال إسرائيل خارج إطار أي محاسبة، كما جرت العادة عند قتلها أي صحافي، قبل حرب الإبادة في قطاع غزة أو بعدها. في مارس/ آذار الماضي، خلص تحقيق أجرته قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل) إلى أن دبابة إسرائيلية استهدفت صحافيين «يمكن التعرف عليهم بوضوح»، في انتهاك واضح للقانون الدولي. كذلك توصلت أربعة تحقيقات إضافية أجرتها وكالة فرانس برس، ومنظمة العفو الدولية، وهيومن رايتس ووتش، ووكالة رويترز، إلى النتيجة نفسها: الاحتلال الإسرائيلي شن هجوماً متعمداً على الصحافيين، «ويُعد الهجوم المتعمد على المدنيين جريمة حرب بموجب القانون الدولي»، كما يقول تقرير مفصّل أصدرته لجنة حماية الصحافيين يوم الخميس الماضي، في الذكرى السنوية الأولى لهذه الجريمة. بعد عام من قتل الاحتلال عصام العبد الله، اختفت الدهشة أو حتى الغضب، بعدما تبيّن طيلة العام الماضي، أنّ استهداف الصحافيين جزء أساسي من حرب الإبادة الإسرائيلية، مع سقوط أكثر من 175 صحافياً شهيداً في قطاع غزة، إلى جانب استهداف الاحتلال للصحافيَّين في قناة الميادين فرح عمر وربيع معماري في 21 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، ما أدى إلى استشهادهما.

توضح الرئيسة التنفيذية للجنة حماية الصحافيين جودي غينسبرغ: «الهجوم الذي أسفر عن مقتل عصام العبد الله وإصابة ستة صحافيين، هو استمرار لنمط استهداف الإعلاميين، الذي مارسته إسرائيل على مدى عقود من دون مساءلة. وعلى الرغم من الأدلة الكثيرة على ارتكاب جريمة حرب، وبعد مرور عام على الهجوم، لم تواجه إسرائيل أي مساءلة عن استهداف الصحافيين. ومع مرور أكثر من عقدين على الهجمات المتعمدة على الصحافيين من دون أي عواقب، مُنح الجيش الإسرائيلي رخصة لمواصلة هذا النمط القاتل». على عكس الواقع في غزة، حيث قيّد الاحتلال والسلطات المصرية دخول الصحافيين الأجانب، تمكنت وسائل الإعلام والمنظمات الحقوقية في لبنان من جمع مجموعة واسعة من الأدلة، بما في ذلك الصور، والفيديوهات، والشهادات، المرتبطة بهجوم 13 أكتوبر.

> لعب الصحافيون الذين نجوا من الهجوم دوراً في جمع الأدلة

قتلت إسرائيل عصام العبد الله في 13 اكتوبر 2023 (رويترز)

كما حلّلت المنظمات والمؤسسات الإعلامية الشظايا الموجودة على الأرض وفي سيارة «رويترز»، وراجعت تقرير تشريح جثة العبد الله، وأجرت تحليلات صوتية، ومقابلات مع مسؤولين حكوميين وأمنيين، وخبراء عسكريين، ومحققين جنائيين، وأطباء.

لعب الصحافيون الذين نجوا من الهجوم في ذلك اليوم دوراً محورياً في جمع الأدلة من دون قصد، إذ كانوا يقدمون بثاً مباشراً لثلاث وكالات أخبار دولية وقت وقوع الحادث. يتضمن هذا لقطات فيديو للمصور الصحافي في وكالة فرانس برس، ديلان كولينز، الذي بدأ التصوير في الساعة 5:05 مساءً، أي قبل حوالي ساعة من الضربة الأولى. استمرت كاميرته في التصوير بعد الضربة الأولى، حتى تضررت بعد 37 ثانية في الضربة الثانية. قال كولينز للجنة حماية الصحافيين: «أعتقد أن ما رأيناه بوضوح هو أن سترة الصحافة لم تعد تحميك بعد الآن. يمكن أن تجعلك هدفاً». في فيديو نشرته لجنة حماية الصحافيين يوم الخميس الماضي، يروي كولينز تسلسل الهجوم على خلفية لقطاته الخاصة، إلى جانب لقطات إضافية من الهجوم صورها الصحافيون في التلفزيون العربي والمؤسسة اللبنانية للإرسال إنترناشونال.

يقول المصوّر الأميركي في الفيديو إنه في 13 أكتوبر 2023، استعد الصحافيون السبعة من وكالة فرانس برس، وقناة الجزيرة، ووكالة رويترز ليوم آخر من التغطية للحرب التي بدأت قبل أسبوع. ويشرح أنه بعد ظهر ذلك اليوم تجمعوا في منطقة مفتوحة على قمة قريبة من الحدود لتغطية القصف الذي كان يقع على بعد حوالي كيلومترين. بحسب شهادة كولينز اتخذ الصحافيون كل الاحتياطات الأمنية: كانوا جميعاً يرتدون خوذات وسترات واقية من الرصاص تحمل علامة صحافة. قال كولينز: «كنا مرئيين من الأعلى، مع وجود إحدى السيارات التي تحمل علامة (تلفزيون)، وكنا مرئيين لمواقع عسكرية إسرائيلية عدة على طول الحدود الإسرائيلية. لقد كانوا يعلمون أننا هنا منذ اللحظة التي وصلنا فيها». استشهد العبد الله على الفور في الضربة الأولى، التي أصابت أيضاً كريستينا عاصي إصابة خطيرة، ما جعلها تفقد الإحساس بساقيها. بدأ كولينز بوضع ضمادة على ساق عاصي لوقف نزيفها، عندما أصابت قذيفة الدبابة الإسرائيلية الثانية المجموعة.

صحافيون فلسطينيون يفوزون بجوائز بايو

فاز المصور الصحافي الفلسطيني في وكالة فرانس برس محمود الهمص السبت في بايو في شمال غرب فرنسا بالجائزة الأولى للمراسلين الحربيين عن فئة الصورة، إلى جانب أندرو هاردينغ (بي بي سي نيوز، فئة الإذاعة) ومحمد أبو صفية وجون إيرفين (آي تي في نيوز، فئة التلفزيون) ورامي أبو جاموس (أوريان 21، فئة الصحافة المكتوبة).

وقال الهمص، الفائز بجائزة بايو للمراسلين الحربيين في نسختها الحادية والثلاثين التي هيمنت عليها حرب الإبادة الإسرائيلية في قطاع غزة: «أهدي هذا الفوز إلى جميع الصحافيين الذين يغطون الحرب في غزة بشجاعة وأمانة». وأضاف: «أنا سعيد جداً بالفوز للمرة الثالثة بهذه المسابقة، وأرسل من هنا رسالة دعم ومساندة لزملائي الصحافيين الموجودين في غزة وأخبرهم بأن رسالتهم وصلت عبر صوري وعبر صور من أقاموا معارض صور صحافية هنا في فرنسا. العالم الآن يرى عبر صوركم معاناة أهل غزة بتفاصيلها الكاملة». وتظهر الصورة الفائزة امرأة تبكي حزناً بعد غارة إسرائيلية في أثناء عمليات البحث عن شهداء بين أنقاض مبنى في خانيونس في جنوب قطاع غزة في 17 أكتوبر/تشرين الأول 2023.

أما هاردينغ، فقد فاز في فئة الإذاعة عن «قصة سارة»، وهو تحقيق دولي للعثور على مهرّبين أطلقوا قارباً مطاطياً توفيت فيه سارة، الفتاة العراقية البالغة سبع سنوات في أثناء محاولتها عبور المانش مع عائلتها هرباً من إعادتها إلى بلدهم. وقال هاردينغ إنه في ظل «الشعبوية نحن مهووسون بالمهاجرين في إنكلترا». أضاف: «حاولت أن أظهر ما الذي يدفع هؤلاء الناس إلى تحمّل مخاطر كهذه. لقد وجدنا مهرّب قارب سارة وواجهناه، لكننا لسنا الشرطة».

من جهته، فاز الصحافي الفلسطيني رامي أبو جاموس بالمركز الأول في فئة الصحافة المكتوبة عن «يوميات غزة»، وهو سرد يومي لحياته اليومية خلال نزوحه في رفح بعد أن أجبر على مغادرة منزله في مدينة غزة في مواجهة تقدم الجيش الإسرائيلي. وفاز محمد أبو صفية وزميله في قناة آي تي في نيوز جون إيرفين بجائزة التلفزيون عن تقرير «الراية البيضاء» الذي يتحدث عن رجل فلسطيني قتله الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة بينما كان يسير في الشارع للقاء أفراد عائلته، حاملاً راية بيضاء. يذكر أن محمود الهمص سبق وفاز، الشهر الماضي، بالجائزة الذهبية للأخبار في مهرجان «فيزا بور ليماج» في بربينيان في فرنسا، وهي أعرق جائزة للمصورين الصحافيين في العالم، عن عمله في تغطية حرب الإبادة الإسرائيلية في قطاع غزة.

الهمص مع جائزته مع مجموعة من الصحافيين الفلسطينيين (فرانس برس)

(العربي الجديد، فرانس برس)

خطة أميركية لكسر هيمنة غوغل على محركات البحث

قال محللون إن الحلول التي اقترحتها وزارة العدل الأميركية لكسر هيمنة «غوغل» على خدمة محركات البحث قد تؤدي إلى إضعاف مصدر الأرباح الرئيسي للشركة، وتعرقل تقدمها في مجال الذكاء الاصطناعي. وذكرت وزارة العدل، الأسبوع الماضي، أنها قد تطلب من القضاء إجبار «غوغل» على التخارج من بعض أعمالها، مثل متصفح كروم ونظام التشغيل أندرويد، الذي استخدمته الشركة التابعة لـ«ألفابت» للحفاظ على احتكار غير قانوني في مجال البحث عبر الإنترنت.

تأتي الخطوة ضمن عدة إصلاحات يدرسها المدعون. تشمل تلك الإصلاحات، التي قيد الدراسة، منع غوغل من جمع بيانات المستخدمين الحساسة، وإلزامها بإتاحة نتائج البحث للمنافسين. والسماح للمواقع الإلكترونية باختيار عدم استخدام محتواها لتدريب منتجات الذكاء الاصطناعي، وإلزام الشركة بتقديم تقرير إلى «لجنة فنية تعينها المحكمة».

قال المدير الإداري وكبير محللي البرامج في شركة دي. إيه. ديفيدسون، جيل لوريا: «الحلول المقترحة للخصوصية ومراكمة البيانات تمنح غوغل خيار مشاركة جميع البيانات التي تجمعها أو التوقف عن جمع البيانات من الأساس. وبما أنها من المرجح أن تتجه للخيار الأول، فإن ذلك من شأنه تعزيز قوة منافسيها وتشكيل منافسة جديدة». وحذر المحللون من أن الحلول المتعلقة بالذكاء الاصطناعي قد تعرقل أعمال «غوغل» التي تتعرض بالفعل لضغوط من شركات ناشئة منها «أوبن. إيه. آي» التي أطلقت تطبيق تشات جي. بي. تي ومحرك البحث المدعوم بالذكاء الاصطناعي بيربلكستي.

ومن المتوقع أن تنخفض حصة «غوغل» في سوق الإعلانات على محركات البحث في الولايات المتحدة إلى أقل من 50% لأول مرة منذ أكثر من عقد بحلول 2025، وفقاً لشركة الأبحاث إي.ماركتر.

(رويترز)

موسيقى

لعلّ المؤلف الأميركي المعاصر ستيفن باولوس الذي يُصادف الشهر الحالي مرور عشرة أعوام على رحيله، من أنشط مؤلفي حقبته الذين اشتغلوا على تشكيل الأكابيلا

ستيفن باولوس

غناء يُعبّد الطريق إلى المنزل

علي موره لي

يعود تاريخ تشكيل الأكابيلا الغنائي الموسيقي (A Cappella) إلى العصور الوسطى، وإن أمكن التكهّن بماضٍ أكثر قدماً، مرتبط بالدراما الإغريقية. لذا، فمنشؤه طقسيٌّ كنسي، واسمه يعني باللغة الإيطالية «على طريقة المصلّى» ، أو «المعبد الصغير». يتألف في أصغر توزيع من أربعة مغنّين ومغنيات، مختلفة طبقاتهم الصوتية، هما الطبقتان النسائيتان، المرتفعة (السوبرانو) والمنخفضة (الألتو)، والرجاليّتان المرتفعة (التينور) والمنخفضة (الباص) إبان المسيحية المبكرة، زمن الكنيسة البيزنطية والرومانية الكاثوليكية، لم يكن مسموحاً بعد باستخدام الآلات الموسيقية في إحياء الصلوات والمراسم الدينية، فبحث الكهنة عن شكل اداء غنائي جماعي، يزيد من الشحنة العاطفية للترتيل الديني، من خلال الموسيقى، ومن ثم يعمّق أثره الروحي في الناس، مع استمرار الحفاظ على «طهارة» الأصوات البشرية من مادية الآلة. ظلّ كلّ من النقاء والصفاء سمتين أساسيتين تلازمان موسيقى الأكابيلا. في العصور الحديثة، تحوّل التشكيل إلى نمط موسيقي غنائي لا ترافقه آلات موسيقية، لم يعد مرتبطاً بالضرورة بالمراسم الدينية. وإن بقيت أغلب مقطوعاته متأثرة بالتراث الديني المسيحي، خصوصاً من ناحية المواضيع المتناولة من خلال النصوص.

ولعلّ المؤلف الأميركي المعاصر ستيفن باولوس (1949 - 2014) الذي يُصادف في الشهر الحالي مرور عشرة أعوام على رحيله، من أنشط مؤلفي حقبته الذين اشتغلوا على تشكيل الأكابيلا.

على الرغم من أنه ألف كثيراً من الأعمال لمختلف التشكيلات، منها مسرحيات غنائية عدّة، مثل أوبرا «ساعي البريد يدق جرسه دوماً مرتين» التي حظيت بانتشار واسع، أدت به إلى نيل جائزة غرامي، إلا أن إسهامه المرتبط بالجوقة الغنائية المنفردة سيبقى عميق الأثر، خصوصاً ضمن كانون الموسيقى الأميركية الحديثة. استطاع باولوس بإزاء الأكابيلا المتجذرة صوتياً وموضوعاتياً في الثقافة الأوروبية المسيحية، سواء بتقاليدها الشرقية الأورثوذكسية أو الغربية الكاثوليكية، أن يدمغها بطابع محليٍّ أميركي، من دون أن يُفقدها صدى تاريخها المحفوظ في أشكال خطوطها اللحنية المقامية الأقدم عهداً، الخاصة بأساليب الكتابة الموسيقية القروسطية، أو في ثنايا انسجاماتها الهارمونية الأكثر حداثة، التي تبلورت لاحقاً بين القرنين السادس عشر والعشرين. من أشهر أعماله للتشكيل الجوقي المنفرد، وأكثرها إبرازاً لطابع الهوية الثقافية الأميركية، ذاك المعنون «الطريق إلى المنزل» (The Road Home). كتبه باولوس إثر تكليف جاءه من جوقة «ديل وارلاند» ربيع 2001 بأن يؤلّف مقطوعة تستوحي لحناً شعبياً. خلال مسار البحث والعصف الذهني، وقعت عيناه وأذناه على أغنية قديمة بعنوان «الطير البري الشارد»، فأحب لحنها وطلب من صديق شاعر أن يستبدل كلماتها بنص جديد يحكي عن الضياع والبحث عن طريق العودة، لكي يعيد توزيع اللحن، ليناسب جوقة أكابيلا. أشد ما يسحر الأذن في «الطريق إلى المنزل» هو اعتماد اللحن على أبعاد خُماسية بين النغمات، أو ما يدعى تقنياً بنتاتونيك (Pentatonic)، إذ إن المقامات والسلالم الخُماسية من أقدم طرق التلحين التي عرفتها البشرية، وقد ظهرت أشكالها الأولى في أحقاب ما قبل التاريخ وباقطابها الحضارية الثلاث، الصين واليونان وشعوب النيل الأزرق.

إلا أن ثمة أيضاً خصوصيةً تجمع البنتاتونيك مع الموسيقى الشعبية الأميركية؛ تلاقح الموروث اللامادي الذي جاء به المستوطنون الأوروبيون الأوائل مع أهازيج الأفارقة الذين أوتي بهم عبيداً، قد أنتج هوية صوتية أميركية، شكّلت الأبعاد الخماسية طابعاً صوتياً خاصاً بها. انتقلت في ما بعد إلى الترتيل الكنسي الأفروأميركي، أو الغوسبل، ودخلت في صلب موسيقى البلوز والجاز، في فترة ما بين القرنين التاسع عشر والعشرين. في مطلع الأغنية، يستعرض باولوس نغمات السلم الخماسية على شكل مقدمة مقامية، وذلك بتلحينه لفظة «أوه» (O) وفق خطٍّ منحنٍ ينتهي بالقرار. فور بدء المقطع الأول، يُسمع الطابع الخاص للموسيقى الشعبية الأميركية، حين تغني الجوقة : «قل لي أين الطريق الذي أستطيع أن أسمّيه طريقي».

لا يقتصر الطابع الأميركي على مقامية اللحن، وإنما يسري أيضاً من خلال إيقاع الجمل الموسيقية التي تتشكل وفقها المفردات، لجهة طول مقاطعها وقصرها. ففيما يُضغط الزمن عند كل من «قل لي» (Tell, me) ، وأداة التعريف (Is the) ، ينفرج ويمتد عند مفردة «أين» (Where) و«الطريق» (The road). بذلك، وعلى طول القصيدة، سيتكرّر الإيقاع المتناوب ما بين مقطع صوتي طويل الأمد، يعقبه مقطع قصير، مُشكّلاً بحراً ثلاثياً (Iambic trimeter) شائعاً في الشعر الإنكليزي.

امتثالاً لبحر القصيدة، صُمّم اللحن على إيقاع ثلاثي، ما أضفى على الترنيمة طابعاً راقصاً، يُذكّر برقصة الفالس، التي أتت أميركا قادمةً مع المهاجرين الألمان والنمسويين. هكذا، تتنامى بصمة الصوت الأميركية إلى الأذن عبر تلاقي اللحن المُصوغ على مقام البنتاتونيك، مع النظم الإيقاعي المُنشأ وفق مقياس ثلاثي الضربات. إلا أن الإيقاع لا يتناهى ظاهراً للأسماع، وإنما يبقى مستتراً في ثنايا الأصوات الغنائية المتداخلة، معتمداً في وقعه على التقابل بين المفردة والنغمة في الطول والقصر وفي الشد والمد. ذلك أنه لا يصدر عن آلة إيقاعية ترافق الجوقة، وإنما يُشعر به من خلال النقاط النبرة الصوتية، في معرض تجربة الاستماع إلى القصيدة مُلحّنةً ومغنّاة.

> استطاع باولوس أن يدمغ الأكابيلا بطابع محلي أميركي

إسهامه المرتبط بالجوقة الغنائية المنفردة سيبقى عميق الأثر (موقع الموسيقى)

فضاء المعبد

في «الطريق الى المنزل»، تُسمع السمة الاميركية عبر معالجة حدائية لتعدد الاصوات الغنائية، لا تعتمد منطق الطباق والتناغم فقط، وانما النشاز والتنافر في بعض الاحيان. ولئن ينتمي غناء الاكابيلا الى فضاء المعبد، حيث تتحدّ الانسجامات القائمة على التنافر في الفضاء السمعي الرحب، وتتردّد في البرزخ الفاصل ما بين الصوت والصمت، ما يجعل الاستماع الى الجوق المنفرد تجربة لشعورية خاصة ذات بعد صوفي.

إضاءة

غزة وحروب المانغا

حمزة الترباوي

لا يفوت الاحتلال وسيلة لنشر دعايته وسرديته حول العالم. وكانت فنون المانغا إحدى أدواته الأخرى لمحاولة نشر أكاذيب السابع من أكتوبر/تشرين الأول من جهة، ومحاولة تخطي أشكال المقاطعة الفنية والثقافية التي تستهدفه منذ بدء العدوان، من جهة أخرى. ماكوتو تاناكا، الرسامة اليابانية المؤيدة للاحتلال، كتبت مانغا تكرّر الادعاءات حول الرهينة السابقة نوعا أرغاماني، بالرغم من أنها الرهينة نفسها التي ظهرت بعد الأسر وكانت بصحة جيدة. وفي الصيف الماضي، استضافها مهرجان إسرائيلي للرسوم المتحركة ركّز على الأعمال التي رُسمت بعد 7 أكتوبر. وهو الحدث الذي حاول طبعاً ترسيخ السردية الإسرائيلية وتكرار الادعاءات وقصص «البطولة» الإسرائيلية وخسائر طوفان الأقصى. ومن ضمن فعاليات المهرجان، كتاب مانغا بعنوان «في قلب 7 أكتوبر»، وهو مختارات من 12 فنانا للقصص المصورة تتناول ما يصفها الاحتلال بـ«قصص البطولة»، إضافةً إلى برنامج بعنوان «أقلام حديدية» يضم روايات مصورة ورسوماً ومشاريع رسوم متحركة تكرّر ادعاءات السردية الإسرائيلية حول 7 أكتوبر والعدوان الإسرائيلي على غزة.

وحتى منظمو المهرجان أنفسهم، كانوا يدركون أن الاحتلال ليس على الجانب الصحيح من التاريخ.

من تظاهرة تضامنية في اليابان، 7 أكتوبر 2024 (الأناضول)

نقل موقع ذا تايمز أوف إزرائيل، عنهم قولهم قبل موعد المهرجان إن «هناك بعض التوتر بشأن احتمال انخفاض المشاركة بسبب الانتقادات العالمية لإسرائيل» بحسب تعبيرهم، في إشارة إلى الاحتجاجات العالمية وحملات المقاطعة الفنية التي تساقطت على الاحتلال منذ بدء عدوانه على الشعب الفلسطيني، وتوسعه إلى لبنان.

في المقابل، اتّحد العشرات من فناني المانغا من أجل التعبير عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني من خلال حملة بعنوان #withHandala (مع حنظلة) عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وهي مبادرة أطلقتها حسابات ماريكو ماتسوشيتا، وزوهري ميها، ونوريشيجي كاواكاتسو، وشارك فيها 80 فنان مانغا قرّروا الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني. تتلخص فكرة الحملة في رسم شخصيات تتشبّه بـ«حنظلة»، وكتب حساب ماتسوشيتا: «لقد تأثرت بما أراد ناجي العلي تحقيقه، وفكرتُ في كيفية المقاومة من خلال الرسم والفن والثقافة». خلال حياة ناجي القصيرة، اغتيل وهو في الخمسين من عمره، وترك وراءه أكثر من 40 ألف قصة مصورة»، و«بينما كان الجميع يحملون الأسلحة، ويحملون الحجارة، وينزفون، ويقاومون أثناء تعرضهم للقتل، أستطيع أن أشعر بوضوح كيف كان عليه أن يقلق بشأن الرسم وكان قادراً على تمرير الدموع بالقلم». وذكّر بأن ناجي العلي قد استشهد، لكن حنظلة «لا يزال على قيد الحياة»، و«هذا يعني أنه لا يزال يتعين علينا المقاومة، ولا تزال هناك جدران، ولم نتحرر بعد».

تتضمن أعمال المانغا الأبرز كتاب «فلسطين» للفنان والصحافي جو ساكو، وهو سرد مفصل وفوضوي بصرياً لزيارة الفنان إلى غزة، وكتاب «بداوي» للفنانة الفلسطينية ليلى عبد الرزاق، وهو إعادة سرد تاريخية وعائلية للحياة في مخيم للاجئين في لبنان. ثم هناك كتاب «كيف نفهم إسرائيل في 60 يوماً أو أقل»، الذي يتناول الرحلة المعقدة للمؤلفة إلى إسرائيل، بصفتها امرأة أميركية يهودية، إذ تواجه العنف الذي تمارسه الدولة الإسرائيلية. الباحثة في جامعة كونكورديا الكندية، إيمي مازوينا، توضح أنه «لطالما استُخدمت القصص المصورة والروايات المرسومة لتوثيق أحداث الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، سواء من الأشخاص الذين يزورون المنطقة أو الذين يكتبون عنها، وكذلك من قبل الفلسطينيين والإسرائيليين».

> أطلق فنانو مانغا حملة تضامنية تحمل اسم «مع حنظلة»

سينما

مهرجان نيويورك للأفلام المضادة... أصوات من أجل فلسطين

ريم ياسر

مهرجان نيويورك للأفلام المضادة هو حدث ينظم لأول مرة في الولايات المتحدة الأميركية، في إجراء احتجاجي ضد مهرجان نيويورك السينمائي الدولي الذي يحتفي بدورته الـ62. مهرجان نيويورك السينمائي أحد أبرز المهرجانات السينمائية الدولية التي تنظم في الولايات المتحدة، وتُختتم فعالياته اليوم. المهرجان الموازي يمثّل جزءاً من أنشطة احتجاجية أخرى موجهة ضد إدارة المهرجان، بهدف حثها على اتخاذ موقف ضد الجرائم الإسرائيلية وقطع علاقاتها مع المؤسسات الداعمة لإسرائيل. يُشرف على تنظيم المهرجان الموازي عدد من المجموعات الناشطة في مجال السينما، وتتوزع عروضه على ثمانية أماكن في قلب مدينة نيويورك. تشارك في هذه العروض أفلام قصيرة وروائية يعرض بعضها لأول مرة دولياً، مثل فيلم «الدودة الخفية» للمخرجة الفلسطينية روزالبندا النشاشيبي، وهو فيلم قصير مدته 17 دقيقة. تضم قائمة العروض أيضاً فيلم «أنيمالز بارادوكسا» للمخرج التشيلي نايلز عطا الله الذي انسحب من مهرجان أمستردام الدولي للأفلام الوثائقية في وقت سابق من هذا العام احتجاجاً على إسكات الأصوات المؤيدة للفلسطيني.

لم يكن المهرجان الموازي هو الشكل الوحيد للاحتجاج ضد مهرجان نيويورك السينمائي، إذ وجه العشرات من صناع الأفلام والعاملين في مجال السينما عدداً من البيانات والرسائل إلى إدارة المهرجان لحثها على قطع علاقاتها مع المانحين الداعمين لإسرائيل. حث الموقعون على هذه البيانات والرسائل الجهات المنظمة لمهرجان نيويورك على إنهاء شراكتها مع مؤسسة بلومبيرغ للأعمال الخيرية التي يشرف عليها الملياردير مايكل بلومبيرغ، والمعروف بموافقه الداعمة لإسرائيل.

وبحسب أحد هذه البيانات، فإن مركز بلومبيرغ لديه صلات تعاونية مشبوهة مع عدد من المؤسسات العاملة في مستوطنات إسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة، ويصفها البيان بأنها كيانات غير قانونية. طالب الموقعون على هذه البيانات والرسائل مهرجان نيويورك السينمائي بقطع علاقاته التعاونية مع صحيفة ذا نيويورك تايمز وبنك أوف أميركا وبنك نيويورك ميلون وسيتي غروب، وهي مؤسسات مؤيدة ومتعاونة مع الكيان الصهيوني بحسب الموقعين. وقد أعلن العديد من صناع الأفلام الذين وقعوا على هذه البيانات عن دهشتهم من الصمت المخيم على إدارة مهرجان نيويورك السينمائي في الوقت الذي يتعرض فيه سكان غزة إلى الإبادة الجماعية وتمادي إسرائيل في توسيع نطاق جرائمها لتشمل الضفة الغربية ولبنان.

في بيان آخر أصدره تحالف من العاملين الموسميين في مهرجان نيويورك السينمائي، جاء: «نحن نقف متضامنين مع صناع الأفلام والعاملين في مجال السينما في دعوتهم مجلس إدارة المهرجان ومديريه إلى مراجعة علاقاتهم المالية مع مؤسسة بلومبيرغ الخيرية وإنهاء علاقته بها، نظراً إلى ارتباطها بالمستوطنات الإسرائيلية غير القانونية في الضفة الغربية. كما تحث مجلس إدارة مهرجان نيويورك السينمائي وقيادته على الدعوة إلى وقف إطلاق النار الدائم، ودعم حقوق الفنانين والناشطين والعمال الذين يدافعون عن فلسطين».

> وجه سينمائيون رسائل تحث المهرجان على قطع علاقاته التطبيعية

الرسمي، أعلن الموقعون رفضهم الصمت والرقابة التي تُمارس على الأعمال والأصوات المؤيدة للنضال الفلسطيني. وقد جاء في نص البيان: «بصفتنا صنّاع أفلام وعاملين في المجال الثقافي، نعلن رفضنا توظيف أعمالنا لتبييض جرائم الحرب التي ترتكبها إسرائيل، خاصة أن العديد من أفلامنا المعروضة في مهرجان نيويورك هذا العام يسلط الضوء على العنف الذي تمارسه الدولة وتُطالب بالعدالة في مواجهته».

ندد الموقعون على البيان أيضاً بما تعرض له المخرج الفلسطيني باسل عدرا بسبب موقفه ومساهماته الإبداعية. كانت قوات الاحتلال الإسرائيلي قد اقتحمت بيت عدرا في الضفة الغربية وأختطفوا والده وقيدوه وعصبوا عينيه واحتجزوه في مكان مجهول قبل أن يُفرج عنه لاحقاً. يُذكر أن باسل عدرا هو مخرج فيلم «لا أرض أخرى» الفائز بجائزة أفضل فيلم وثائقي في مهرجان برلين السينمائي الدولي هذا العام.

من تظاهرة تضامنية في نيويورك، 7 أكتوبر 2024 (الأناضول)

دراما

مسلسلات رمضان المصرية... ودارت الكاميرا

بدأت التحضيرات لمسلسلات رمضان المصرية مبكراً لتجنب ضيق الوقت، إذ يواصل عدد من النجوم تصوير أعمالهم

القاهرة ـ مروة عبد الفضيل

بدأ صناع بعض الأعمال التلفزيونية المصرية المقرر عرضها في شهر رمضان 2025 تصوير أول مشاهدها، وذلك تجنباً لأزمات ضيق الوقت التي حدثت في السنوات الماضية، وما أسفر عنها من تأجيل عرضها لما بعد الموسم الرمضاني. تواصل الممثلة اللبنانية نور تصوير مشاهدها في الجزء الثاني من مسلسل «جودر» للعرض في شهر رمضان 2025، علماً أن الجزء الأول عرض في رمضان الماضي، وحقق نسبة مشاهدات كبيرة. وهو من بطولة كل من نور وياسمين رئيس وياسر الطوبجي ووليد فواز، وتأليف أنور عبد المغيث، وإخراج إسلام خيري. تدور أحداثه حول حياة تاجر أنجب ثلاثة أطفال هم سالم وسليم وجودر، وفي إطار من الدراما والخيال، تتعقد حياة الابن الأصغر جودر، ويشتعل بينه وبين شمعون صراع كبير من أجل الوصول إلى كنوز الحكيم شمردل.

وبدأ الممثل مصطفى شعبان تصوير أول مشاهد مسلسل «حكيم باشا»، الذي يشاركه في بطولته الممثلون سهر الصايغ ودينا فؤاد ورياض الخولي ومنذر رياحنة ومحمد نجاتي، وكتب القصة محمد الشواف، وأخرجها أحمد خالد أمين. وتتناول أحداث المسلسل تجارة الآثار في إحدى المناطق الشعبية في مصر، وذلك في إطار اجتماعي. كما شرعت الممثلة ياسمين صبري في تصوير مشاهد مسلسلها «الأميرة»، ويشاركها في بطولته كل من الممثلين أحمد فؤاد سليم وسلوى عثمان، ومن تأليف محمد سيد بشير، وإخراج إبراهيم فخر. تجسد ياسمين خلال الأحداث شخصية محامية. وأوشك المخرج محمد سامي على الانتهاء من تصوير مسلسل «إش إش»، الذي تقوم ببطولته مي عمر، وتأخر سامي في إنجاز العمل الذي بدأ تصويره منذ عدة أشهر لانشغاله بتصوير عمل آخر هو «سيد الناس» مع الممثل عمرو سعد، والمقرر عرضه أيضاً في شهر رمضان. «إش إش» من بطولة كل من مي عمر وماجد المصري وهالة صدقي وإدوارد وانتصار ودينا، وتأليف وإخراج محمد سامي.

وانتهى تصوير مسلسل «كنبة حبشي» منذ عدة أيام، ليكون جاهزاً للعرض الرمضاني، والعمل ببطولة كل من الممثلين محمد ثروت وكريم عفيفي وملك قورة وإيمان السيد، وهو من كتابة نور الدين مهران، وإخراج محمد مصطفى. تدور أحداث العمل في إطار اجتماعي كوميدي. أما باقي الأعمال المقرر عرضها في شهر رمضان المقبل، فسيبدأ تصويرها في شهر نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، خاصة أن الخريطة تقريباً اكتملت ملامحها بشكل شبه نهائي. وفي انتظار الموسم الرمضاني، تعرض حالياً مجموعة من المسلسلات المصرية التي افتتحت أخيراً موسم العرض الخريفي، مسلسل «إنترفيو» على منصة ووتش إت، الذي يشهد أوّل بطولة مطلقة للممثلة رنا رئيس، مع مجموعة من الممثلين ابرزهم السوري خالد شباط ودينا هشام وحازم إيهاب وسارة نور. ويرصد العمل الذي أخرجه أحمد خالد أمين، في حلقاته العشر، قضايا مختلفة مرتبطة بالشباب. كذلك عرض مسلسل «ديبو»، على منصة يانغو بلاي الرقمية، وتدور أحداث العمل في إطار اجتماعي كوميدي، وهو من تأليف إيهاب بليبل، وإخراج أحمد عبد الوهاب، ومن بطولة الممثل محمد نور. أما المسلسل المصري الثالث الذي يعرض في هذا الموسم فهو «برغم القانون» الذي تخوض فيه إيمان العاصي أول تجربة بطولة مطلقة.

الممثلة اللبنانية نور في مهرجان القاهرة السينمائي، 2019 (خالد دسوقي/ فرانس برس)